

المثل السائر

أخذه ابن الروميفقال .

(غَرَّ بَتَّهُ الْخَلَّائِقُ الزُّهْرُ فِي النَّاسِ ... وَمَا أَوْحَشَتْهُ

بِالتَّغْرِيبِ) وكذلك ورد قول أبي نواس .

(وَكَسَلْتُ بِالدَّهْرِ غَيْرَ غَافِلَةٍ ... مِنْ جُودِ كَفِّكَ تَأْسُو كُلِّ مَآ

جَرَحًا) أخذه ابن الروميفقال .

(الدَّهْرُ يُفْسِدُ مَا اسْتَطَاعَ وَأَحْمَدُ ... يَتَتَبَّعُ الْإِفْسَادَ بِالْإِصْلَاحِ

(وعلى هذا ورد قول ابن الرومي .

(كَأَنِّي أَسْتَدْرِي بِكَ ابْنَ حَنِيَّةٍ ... إِذَا الذَّرْعُ أَدْنَاهُ مِنَ الصَّدْرِ

أَبْعَدًا) أخذه بعض شعراء الشام وهو ابن قسيم الحمويقال .

(فَهَوَ كَالسَّهْمِ كَلَّامًا زِدْ دَهْرَهُ مِنْكَ دُنُوًّا بِالذَّرْعِ زَادَكَ بُعْدًا

...) ولقيت جماعة من الأدباء بالشام ووجدتهم يزعمون أن ابن قسيم هو الذي ابتدع هذا

المعنى وليس كذلك وإنما هو لابن الرومي .

ومما يجري هذا المجرى قول أبي العتاهية .

(وَإِنِّي لَمَعْدُورٌ عَلَى فَرْطِ حُبِّهَا ... لِأَنَّ لَهَا وَجْهًا يَدُلُّ عَلَى

عُذْرِي) أخذه أبو تمامقال .

(لَهَا وَجْهٌ إِذَا أَبْصَرْتَهُ ... نَاجَاكَ عَنْ عُذْرِي) فأوجز في هذا المعنى

غاية الإيجاز .

ومما يجري على هذا النهج قول أبي تمام .

(كَأَنَّتْ مُسَاءِلَةُ الرَّكْبَانِ تَخْبِرُنِي ... عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ

أَطْيَبَ الْخَبَرَ)